

فاعلية برنامج أنشطة حركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى اطفال التوحد

أ.م.د/ عروة المتولى عطوة(*)

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة حركية على خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى اطفال التوحد ، استخدم الباحث المنهج التجريبي بإتباع التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوى اضطرابات التوحد تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما ضابطة (٥) أطفال ، والأخرى تجريبية (٥) أطفال ، استخدمت الدراسة مقياسى السلوك النمطى المتكرر ومقياس التفاعل الاجتماعى وبرنامج الأنشطة الحركية المقترح ، وكانت أهم النتائج التى تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعدين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية .

(*) أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية بنين - بنات - بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس - جمهورية مصر العربية .

فاعلية برنامج أنشطة حركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى اطفال التوحد

أ.م.د/ عروة المتولى عطوة(*)

- مقدمة ومشكلة البحث :

تعد رعاية المعوقين من ذوى الاحتياجات الخاصة من المشكلات التى تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفرادهم من يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم فى المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين ، كما صاحب وجودها تبايناً فى وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت هذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة الكثير من المعاملات التى اختلفت باختلاف فلسفة كل مجتمع ، فتدرجت المعاملة مع هذه الفئة من الازدراء والقسوة ومحاولة التخلص منهم إلى الإشفاق عليهم ، والتوجه إلى رعايتهم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأسوياء .

فى بداية القرن الثامن عشر بدأت الرعاية المنظمة للمعاقين حيث أصبحت قضية تعليم المعاقين تحتل مكانة كبيرة على المستويين المحلى والعالمى ، وأصبحت هناك اتجاهات تتزايد قوتها يوماً بعد يوم تنادى بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال فى الاعتبار للوقوف على أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم ، وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقاً لنوع الإعاقات ، واختلاف الفروق الفردية بين أفرادها . (٨ : ٣٦)

تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية التى تصيب الأطفال وتؤثر على ارتقائهم وبالتالي على مستقبلهم فى الحياة ، وذلك من منطلق أنه لا بد من سرعة التدخل بدءاً من التشخيص الدقيق والفارق ومروراً بالتدريب والتأهيل لهذه الفئات ومنها ذوى اضطراب التوحد .

وتعد إعاقة التوحد من الاضطرابات النمائية ، وهى إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها ولكنها لم تتل حظها من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول النامية فى حين أننا نجد اهتماماً متزايداً فى الدول المتقدمة ، وقد زاد الاهتمام نسبياً بهذه الفئة فى البلاد العربية خلال السنوات العشرة الأخيرة ، ولقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية ، الاجترافية ، التوحدية ، الأتوسية ، وذهان الطفولة ، ويرجع استخدام هذه التسميات إلى غموض التشخيص الفارق للتوحد ، ويعد التشخيص من أهم الصعوبات

(*) أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية للبنين - بنات - بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس - جمهورية مصر العربية .

التي تواجه هذه الفئة نظراً لتشابهها مع فئات عديدة ، ومعظم الباحثين يشيرون إلى قضية التشابه بين سلوك التوحد وسلوك اضطرابات أخرى مثل الإعاقة العقلية . (٢٣ : ٢٣٢)

ويعد تواصل أطفال التوحد مع من يحيط بهم مشكلة متعددة الجوانب تظهر في صورة انخفاض في مهارات الاتصال ومشكلات في التعبير عن المشاعر والانفعالات والحالات النفسية التي يمرون بها، ومن ثم تظهر بعض السلوكيات غير التوافقية مثل السلوكيات العدوانية وإيذاء الذات وهو ما يعد تعبيراً عن رغبتهم في جذب انتباه المحيطين بهم وإلى إحداث أفكار معينة لا يستطيعون التعبير الصحيح عنها ، ويمكن من خلال تنمية مهارات التواصل للتوحيدين أن يتعلموا التعبير عن حاجاتهم للمساعدة عن طريق كلمات أو إشارات أو صور بسيطة تعبر عن طلب المساعدة أو إعطائهم الفرصة للحصول على الاهتمام والأشياء المرغوبة أو حتى الهروب غير المرغوب فيها ، وهو الأمر الذي يعمل بشكل فعال على تعديل سلوكهم في الاتصال والتواصل مع المحيطين بهم ، وهو ما يعكس تطوراً في المظاهر السلوكية التي تمثل سلوكهم الاجتماعي مما يؤدي إلى حدوث تطور في مستوى نموهم الاجتماعي والانخراط في المجتمع . (١٠ : ١٩٠)

ويذكر **عمر الخطاب خليل** (٢٠٠١م) أن التوحد له مجموعة من محددات الشخصية وهي اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوي مصحوب بأنماط سلوكية نمطية ، زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة وغالباً ما تكون مصحوبة بنسبة ذكاء منخفض ، اضطرابات في التفاعل الاجتماعي . (١٢ : ٢٨٨)

ويشير **إبراهيم بدر** (٢٠٠٤م) أن الدليل التشخيصي الرابع (١٩٩٤ ، DSM-IV) والرابع المعدل (٢٠٠٠ ، DSM-IV, TR) قد عرف التوحد بأنه : حالة من القصور المزمن التطوري للطفل يتميز بتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية ، وتشمل الانتباه والإدراك الحسي والنمو الحركي وتظهر هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر . (٢ : ١٧)

ويرى **إبراهيم الزريقات** (٢٠١١م) أن التوحد أحد فئات التربية الخاصة ، وهو من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيراً على المجالات الرئيسية للقدرات الوظيفية ، حيث جذب اضطراب التوحد اهتمام الباحثين والأخصائيين النفسيين ، ولا تقتصر أسباب هذا الاضطراب المحير على سبب منفرد ، فأسبابه متعددة ، ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل من حيث تشخيصه وأسبابه وأساليبه علاجه ، فهو اضطراب غير قابل للتنبؤ به ، ولقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن المشكلات الناتجة عن وجود هذا الاضطراب تؤثر على الأسرة ، وكما أنها تعكس التأثيرات الناتجة عن الضغط النفسي على صعوبة وعدم قدرة الآباء على إشباع وتلبية حاجات مرتبطة بتربية الأطفال التوحيدين . (١ : ٥٧)

ويشير **ناير وآخرون** (٢٠٠٨) ، **Naber, at al.** أن اضطراب التوحد اضطراب نمائي يتميز بصعوبات متعددة تتباين في كمها وكيفها ، من طفل لآخر ، إلا أن هناك اتفاقاً على أن جوانب الصعوبة تكمن في وجود عجز وقصور في الانتباه وخاصة الانتباه المشترك Joint Attention ، صعوبة التواصل

، Communication Difficulty ، واضطرابات التفاعل الاجتماعي Social Interaction Disorders ، وقصور فى اللغة Language Deficits والسلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Behaviors . (٣٠ : ١٤٤)

ويرى مراد عيسى (٢٠١٤) أن التوحد إعاقة نمائية تطويرية تتضح قبل السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وتتميز بتصور فى القدرة على التخيل ، وبتريديد الطفل لما يسمعه ، وسلوكيات تكرارية غير مرنة ، ويقصور فى التفاعل الاجتماعى ، وبالإصدار على أداء الروتين الذى اعتاد عليه الطفل ، ويرفض شديد لأى تغيرات تطراً على هذا الروتين ، وبرود فعل غير طبيعية بالنسبة للخبرات الحسية . (١٩ : ٢٢١)
ويؤكد ذلك السيد الشربيني (٢٠١٣) ان السلوكيات التكرارية والمقيدة تصيب التوحديين ، فقد أظهرت نتائج دراسة (Wetherby, Woods, Allen, Cleary, Dickenson & Lord, ٢٠٠٤) أن ٧٢% من الأطفال الرضع التوحديين فى المرحلة العمرية الممتدة من ١٨-٢٤ شهراً أظهروا سلوكيات تكرارية ، وأسفرت نتائج دراسة (Matson, Dempsey & Fodstad, ٢٠٠٩) عن أن اضطرابات السلوكية التكرارية والمقيدة شائعة لدى التوحديين الرضع فى الفترة بين ١٧-٣٧ شهراً ، ويستمر هذا السلوك النمطى مع التقدم فى العمر الزمنى ففقد أظهرت نتائج دراسية هـولمن (Howlin, Mawhood & Rutter, ٢٠٠٠) من خلال تشخيص طفل توحدى بلغ عمره ٧ سنوات ثم أعيد تشخيصه وعمره ٢٣ سنة ، أن الطفل استمر فى إظهار الخلل الواضح فى سلوكه التكرارى والمقيد وفى علاقاته الاجتماعية .

وتتعدد أشكال السلوكيات التكرارية والمقيدة التى يبديها الطفل التوحدى ومنها : أرجحة الجسم للأمام والخلف أو يمين أو يسار ، التحديق فى أى شئ فى الغرفة ، رعشة العين ، تحريك الأصابع أمام العين ، الانشغال باللعب بالأصابع أو أحد أعضاء الجسم ، رفرفة اليدين ، مسح الجسم باليد أو بشئ محدد ، لوى خصلات الشعر ، تقليب الكتفين ، شم الأشياء أو شم الناس ، دوران الطفل حول نفسه باستمرار دون إحساس بالدوخة . (٦ : ٥٣)

ويرى جبرليس وآخرون (٢٠٠٥) Gabriels, et al., أن السلوكيات التكرارية والمقيدة تسبب صعوبات جمة للأطفال التوحديين بسبب طبيعتها الشاذة والصاخبة ، فهى تستهلك غالبية ساعات يقظتهم ، وتتداخل مع أنشطتهم الأسرية اليومية ، كما أنها مرتبطة بارتفاع مستوى الضغوط النفسية الوالدية ، وتؤدى إلى قصور فى النواحي الإدراكية والانتباهية والمعرفية ، كما أنها تعيق دمج الأطفال التوحديين فى المدارس العادية ، كما ان السلوك الحركى التكرارى يزعج الآخرين ويخفض من فرص التفاعل الاجتماعى ، كما انها تؤثر على محاولات تعليم الأطفال التوحديين مهارات اللعب ، والاستجابة للمثيرات السمعية ، وتمييز المهام التمييزية واستكشاف البيئة . (٢٦ : ١٦٩)

ويضيف محمد خطاب (٢٠٠٥م) إلى أن الأطفال التوحديين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية تبدو في : تغيرات مزاجية ، ونوبات صراخ ، وسلوك انسحابي من المواقف الاجتماعية ، ووجود مشكلات سلوكية عديدة منها العدوان وإيذاء الذات والنشاط الحركي المفرد والبرود العاطفي . (١٨ : ٦٧)

ونشير وفاء الشامي (٢٠٠٤م) إلى ان أطفال التوحد يعانون من قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي يتمثل على الأقل في اثنين من العناصر التالية : فشل في تكوين علاقات صداقة مع الأقران، وقصور واضح في استخدام عدد من السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري وتعبيرات الوجه ووضع الجسم والإيماءات التي تنظم التفاعل الاجتماعي ، وفقدان المقدرة التلقائية على محاولة مشاركة الآخرين في المتع أو الاهتمامات والإنجازات (مما يتمثل في عدم إظهاره لأشياء تهمه او الإشارة إليها) ، وفقدان المقدرة على التبادل العاطفي أو الاجتماعي . (٢٣ : ١٨٥)

ويؤكد بيليني وآخرون (٢٠٠٧) ، **Bellini, et al.** أن الأطفال التوحديين يبدون انسحاباً من المواقف الاجتماعية وقصور في مهارات التحدث ، وعجزاً في قدراتهم عند التفاعل الاجتماعي وتدني في جودة تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم ، حيث يعوق القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين نمو العلاقات الاجتماعية ذات المعنى ، ويؤدي إلى رفض الأقران للطفل . (٢٧ : ١٥٣-١٦٢)

ومن خلال العرض السابق لبعض الأدبيات الخاصة بالتوحد نجد تزايد الاهتمام العالمي والمحلي بالأطفال التوحديين وأهمية إعدادهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم ودمجهم في المجتمع .

وحيث أن السلوكيات التكرارية وتحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لا يمكن أن تتحسن بدون التدخلات العلاجية ، حيث نجد ان العلاج عن طريق الأنشطة الحركية يلعب دوراً مهماً ومؤثراً في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والخفض من السلوك النمطي المتكرر لدى أطفال التوحد حيث تساعدهم على تنمية إدراكهم الحسي من خلال تنمية مهارات الإدراك البصري لديهم عن طريق الإحساس بالأدوات والأجهزة المستخدمة في برامج الأنشطة الحركية .

ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج قائم على الأنشطة الحركية لخفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد .

- هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على فعالية برنامج أنشطة حركية في خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد .

- فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمقياسي السلوك النمطي المتكرر للسلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياسي السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية لمقياسي السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي .

- مصطلحات البحث :

* التوحد :

حالة خاصة تتصف بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين حسياً ولغوياً ، واضطراب في العمليات الإدراكية مما يؤدي إلى عدم الفهم أو القدرة على الاتصال او التعلم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية .
(٢١ : ٥٧)

* السلوك النمطي المتكرر :

سلوك وحركات متكررة تتمثل في تكرار أفعال مثل الدوران حول نفسه ، أو ضرب نفسه ، أو النظر في المرأة ، أو المشي على أطراف أصابعه ، وكذلك تكرار كلمات أو جمل أو أغاني أو برامج التلفاز . (٦ : ١٨)
التفاعل الاجتماعي :

أى محاولة لإشراك أشخاص في تواصل وتفاعل ، وقد يشمل ذلك النظر إلى الشخص ، أو إعطاء شئ ، أو قول شئ له ، أو طرح سؤال عليه ، أو الابتسامة ، أو الغمز بالعين ، أو الصراخ على شخص آخر أو طلب دمية منه أو قول "انظر" أو تحية أو الطلب من شخص آخر أن يلعب ، أو الاقتراب من شخص ، أو عمل إشارة له . (٢٤ : ١٣٣)

برنامج أنشطة حركية (*) :

هو مجموعة الخبرات والأنشطة الحركية القائمة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتعرف على مشاعر الآخرين والتخلص من الحركات النمطية والألفاظ المتكررة .

(*) تعريف إجرائي .

الدراسات المرجعية :

أولاً: دراسات خاصة بالسلوك النمطي المتكرر :

(١) الدراسات العربية :

- دراسة أسامة البطانية وهانى عرنوس (٢٠١٠) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج لتعديل السلوك فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال توحد ، وكان من اهم النتائج تكرار جميع الأنماط السلوكية لدى الأطفال الثلاثة ومما يشير إلى فاعلية الإجراءات السلوكية . (٤)

- دراسة مى أنور خليفة (٢٠١١م) وهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج للعلاج بالفن فى تخفيف المتلازمات الحركية واللفظية لدى عينة من أطفال طيف التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من طيف التوحد ، وكان من أهم النتائج التى تم التوصل إليها خفض المتلازمات الحركية واللفظية لدى أطفال طيف التوحد عينة الدراسة . (٢٠)

(٢) الدراسات الأجنبية :

- دراسة يوو (٢٠١٠) Yoo, وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تلميحات الانتباه الموسيقية على دقة وتكرار الانتباه المشترك لدى الأطفال ذو اضطرابات التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من أطفال التوحد ، تتراوح أعمارهم ما بين (٤٤-٨٨) شهراً ، واشتملت الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعى المبكر وذلك لمعرفة مهام الانتباه المشترك لدى عينة الدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة أن وجود العناصر الموسيقية مع تلميحات الانتباه يعمل على تحسين الاستجابة للانتباه المشترك وارتفاع دقة وتكرار معدل سلوكيات الاستجابة للانتباه المشترك لدى عينة الدراسة . (٢٩)

- دراسة إيفانا كرستوفسكا وإيميلى جونز (٢٠١٣) Krstovska Ivana, Jones Emily, وهدفت الى التعرف على الانتباه المشترك لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد : تعليم الابتسامة المتزامنة مع النظرة كاستجابة لمحاولات الانتباه المشترك ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذو اضطرابات التوحد ، واستخدمت الدراسة مقياسين أحدهما لقياس الانتباه المشترك والآخر لقياس خصائص التوحد ، وكان من أهم النتائج التى تم التوصل وجود تحسن أداء الأطفال فى الانتباه المشترك وخصائص التوحد بعد انتهاء التدخل واستمرار تحسن ادائهم أثناء فترة المتابعة . (٢٨)

ثانياً : دراسات خاصة بالتفاعل الاجتماعي :

(١) الدراسات العربية :

- دراسة عبد الله الشلوى (٢٠١٢م) وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٧) أطفال والأخرى ضابطة (٧) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٠) سنوات وأشارت أهم النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة . (١٣)

- دراسة أحمد أحمد عواد (٢٠١٢م) وهدفت إلى التعرف على فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً من أطفال التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ، تم تقسيمهم عشوائياً لمجموعتين إحداهما تجريبية (٧) أطفال والأخرى ضابطة (٨) أطفال ، واستخدم الباحث مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والبرنامج التدريبي المقترح ، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية . (٣)

(٢) الدراسات الأجنبية :

- دراسة كوني وونج (٢٠٠٦) **Connie, Wong** وهدفت إلى بحث فاعلية تدخلات تستهدف الانتباه المشترك واللعب الرمزي ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طفلاً ذوي اضطرابات التوحد ، استخدمت الدراسة عدة مقاييس إحداهما لتقييم أطفال التوحد ، مقياس صدق التشخيص الإكلينيكي للتوحد وبطاقة ملاحظة اللعب وبطارية لتقييم طفل التوحد ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال في مجموعة الانتباه المشترك قدموا عروضاً أكثر وتحسناً أكبر في الاستجابة للانتباه المشترك ، وأظهرت الأطفال في مجموعة اللعب تنوعاً أكثر لأنواع اللعب ومستويات اللعب . (٣٠)

- دراسة اليزابيث وأزوباردي (٢٠١٢) **Elizabeth, Azzopardi** وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الموسيقى على سلوكيات التواصل والانتباه البصري المشترك لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال، (٢) من الإناث (٤) ذكور ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الموسيقى كان لها دوراً فعالاً في تقليل سلوكيات الاستثارة الذاتية ، بينما لم تتضح الزيادة في سلوكيات الانتباه البصري المشترك . (٣١)

- إجراءات البحث :

- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي ، بإتباع التصميم التجريبي القياس (القبلي - البعدي) لمجموعتي أحدهما ضابطة والاخري تجريبية .

- مجتمع البحث :

يمثل مجتمع هذا البحث أطفال مركز تنمية ورعايه الطفوله للمعاقين ، بمدينة المنصوره محافظه الدقهليه .

- عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة المبدئية من ٤٠ طفلاً من ذوي التوحد وتم اختيارهم من مركز تنمية زوايه الطفوله للمعاقين الخاص وقام الباحث بتطبيق تشخيص التوحد الطفولي عليهم مقياس التوحد الطفولي كارز The Childhood Autism Rating ScaleCARS تعريب وتقنين طارش بن مسلم وزيدان احمد (٢٠١٤م).

وقد تم تطبيق مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي وذلك لحساب الصدق والثبات، واخيراً تم انتقاء العينة النهائية من بين أطفال العينة المبدئية والتي تميزت بقصور في التفاعل الاجتماعي وزيادة في السلوك النمطي وبلغت العينة النهائية ١٠ أطفال من ذوي اضطراب التوحد البسيط تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٥) أطفال ومجموعة ضابطة مكونة أيضاً من (٥) أطفال.

- طريقة تطبيق المقياس:

يقوم ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل بالإجابة علي عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى اجابات المقياس.

- اعتدالية توزيع عينة البحث :

تم التأكد من اعتدالية توزيع عينة البحث في متغيرات قيد البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح كما هو موضح بجدول (١)

جدول (١)

اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في المتغيرات قيد البحث

(ن = ١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	١٠,٢٠٠	١٠,٠٠٠	١,٥٤٩	٠,٣٨٧
درجة الذكاء	٨٤,٣٠٠	٨٥,٠٠٠	٢,٩٠٨	٠,٧٢٢-
درجة التوحد	٣٤,٣٠٠	٣٤,٥٠٠	١,٤٩٤	٠,٤٠١-

٠,٣٤٠-	١,٧٦٧	٣٧,٥٠٠	٣٧,٣٠٠	السلوك النمطي
١,١٠٢-	٥,١٧٤	٩٦,٠٠٠	٩٤,١٠٠	التفاعل الاجتماعي

يتضح من جدول (١) ان معاملات الالتواء لعينة البحث قد تراوحت للمغيرات قيد ما بين (١,١٠٢-) الي (٠,٣٨٧) وان جميعها تقع بين (+٣ ، -٣)، مما يدل على اعتدالية توزيع البيانات لعينة البحث.

تكافؤ عينتي البحث:

جدول (٢)

دالة الفروق بين متوسط رتب القياسات القبليّة لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث

$$(ن = ١ = ٢ ن = ٥)$$

المتغيرات	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتي	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السن	الضابطة	٦,٣٠	٣١,٥٠	٨,٥٠٠	٠,٨٥٩-	٠,٣٩٠
	التجريبية	٤,٧٠	٢٣,٥٠			
درجة الذكاء	الضابطة	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٧,٥٠٠	١,٠٦١-	٠,٢٨٩
	التجريبية	٤,٥٠	٢٢,٥٠			
درجة التوحد	الضابطة	٦,١٠	٣٠,٥٠	٩,٥٠٠	٠,٦٥٧-	٠,٥١١
	التجريبية	٤,٩٠	٢٤,٥٠			
السلوك النمطي	الضابطة	٥,٧٠	٢٨,٥٠	١١,٥٠٠	٠,٢١١-	٠,٨٣٣
	التجريبية	٥,٣٠	٢٦,٥٠			
التفاعل الاجتماعي	الضابطة	٥,٦٠	٢٨,٠٠	١٢,٠٠٠	٠,١٠٦-	٠,٩١٦
	التجريبية	٥,٤٠	٢٧,٠٠			

*قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦٢

ويتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في كل المتغيرات قيد البحث، حيث ان قيمة "z" المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ مما يشير إلى التكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

- أدوات البحث :

- ١- مقياس السلوك النمطي المتكرر - ابراهيم عبد العال (٢٠١٧م) ملحق (١).
- ٢- مقياس التفاعل الاجتماعي - السيد الشربيني (٢٠١٣م) ملحق (٢).
- ٣- اختبار ذكاء وكسلر المختصر. (٢٠٠٤م) ملحق (٣).
- ٤- مقياس تقييم اضطرابات التوحد كارز (cars) الملحق (٤).

٥- برنامج النشاط الحركي من إعداد الباحث ملحق (٥) .

حساب المعاملات العلمية للمقاييس قيد البحث :

اولا : مقياس السلوك النمطي المتكرر: ملحق (١).

(أ) صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك النمطي المتكرر:

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية وبلغ قوامها (٤٠) من اطفال التوحد، واستخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ،كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٣)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك النمطي

(ن=٤٠)

العبارات	الارتباط مع المقياس	العبارات	الارتباط مع المقياس
١	٠,٨١٣	١١	٠,٥٩٦
٢	٠,٥٨٦	١٢	٠,٥٢٦
٣	٠,٥٩١	١٣	٠,٥٩٤
٤	٠,٥٥٨	١٤	٠,٥٥٤
٥	٠,٥٢٥	١٥	٠,٥٣٥
٦	٠,٦٣٤	١٦	٠,٦٤٩
٧	٠,٥٨١	١٧	٠,٦٣٧
٨	٠,٧٧٤	١٨	٠,٩١٢
٩	٠,٥٦٩	١٩	٠,٦٩٣
١٠	٠,٥٤١	٢٠	٠,٥٩٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٠,٢٦٤ .

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبارات والمحور والدرجة الكلية للمقياس

حيث كانت قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على صدق الإتساق الداخلي لعبارات المحور.

(ب) ثبات مقياس السلوك النمطي المتكرر:

تم حساب الثبات بأسلوب إعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي وذلك بتطبيقه على عدد (٤٠) من

أطفال التوحد، وإعادة تطبيقه بعد مرور ١٠ أيام على نفس العينة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس السلوك النمطي

(ن=٤٠)

المقياس	التطبيق الاول	اعادة التطبيق	معامل الارتباط
---------	---------------	---------------	----------------

رقم المجلد (٢٥) شهر (يونيو) لعام (٢٠٢١ م) (العدد الخامس) (١٤٦)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السلوك النمطي
١,٩٤٩	٣٨,٤٠٠	١,٩٢٤	٣٨,٨٠٠	*٠,٩٠٧

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٠,٢٦٤.

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول وإعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي ، مما يشير إلى ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي بالدراسة الحالية. **ثانياً : مقياس التفاعل الاجتماعي: ملحق (٢).**

(أ) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي :

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية وبلغ قوامها (٤٠) من اطفال التوحد، واستخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي

(ن=٤٠)

العبارات	الارتباط مع المقياس	العبارات	الارتباط مع المقياس
١	٠,٥٦١	١٥	٠,٥٨٣
٢	٠,٦٥٨	١٦	٠,٥١٣
٣	٠,٥٣٥	١٧	٠,٦٨٨
٤	٠,٥٠٣	١٨	٠,٦٧١
٥	٠,٥٦٣	١٩	٠,٥٨١
٦	٠,٦٤٦	٢٠	٠,٥٧٧
٧	٠,٩٢٩	٢١	٠,٦٧٣
٨	٠,٩٠٢	٢٢	٠,٦١٧
٩	٠,٦٠٤	٢٣	٠,٧٦٣
١٠	٠,٧٦٦	٢٤	٠,٦٧٦
١١	٠,٧١١	٢٥	٠,٥٢٨
١٢	٠,٦١٩	٢٦	٠,٧٤٨
١٣	٠,٦٦١	٢٧	٠,٥٢٦
١٤	٠,٥١٩	٢٨	٠,٥٩٤

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٠,٢٦٤.

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العبارات والمحور والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على صدق الإلتساق الداخلي لعبارات المحور.

(ب) ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي :

تم حساب الثبات بأسلوب إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي وذلك بتطبيقه على عدد (٤٠) من اطفال التوحد، واعادة تطبيقه بعد مرور ١٠ ايام على نفس العينة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس التفاعل الاجتماعي

(ن=٤٠)

معامل الارتباط	اعادة التطبيق		التطبيق الاول		المقياس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*٠,٩١٦	٣,١١٤	٩٨,٢٠٠	٢,٠٧٤	٩٨,٦٠٠	التفاعل الاجتماعي

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ = ٠,٢٦٤.

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول واعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي، مما يشير إلى ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي بالدراسة الحالية.

ثالثا : برنامج النشاط الحركي :

١. قام الباحث بإعداد وتصميم البرنامج، وروعي أن يتلاءم مع خصائص الاطفال التوحيديين الذي سوف يتم تصميم البرنامج من اجل خفض السلوك النمطي المتكرر لتحسين التفاعل الاجتماعي.
٢. وقد تم وضع محتوى البرنامج بعد الاطلاع علي المراجع العلمية المتخصصة في مجال علم النفس والصحة النفسية و علم النفس الرياضي و التربية الحركية للأطفال (٢)، (٦)، (٧)، (١٨)، (٢٣)، (٢٤)، (٢٦)، (٢٥)، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة الخاصة باطفال التوحد . ملحق (٦)

هدف البرنامج :

خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد.

الفئة المستهدفة:

الاطفال التوحيديين تتراوح اعمارهم ما بين ٨:١٢ سنة من فئة التوحد البسيط والذين لا يعانون من اعاقات اخري.

أسس وضع البرنامج: ملحق (٥).

- أن يحقق محتوى البرنامج الهدف منه.
- أن يرتبط البرنامج بميول وحاجات وقدرات اطفال التوحيديين.
- أن يستخدم البرنامج كلمات بسيطة لتوجيه التعليمات.
- وضع نموذج يقلده الطفل لتنفيذ أنشطة الموجودة بالبرنامج.

- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للمرحلة قيد البحث .
- أن تكون محتويات البرنامج مشوقة وممتعة وتتسم بالمرونة والبساطة .
- أن يتوافر في البرنامج عوامل الأمن والسلامة .
- أن يتسم محتوى البرنامج بالتنوع والحدائثة .
- أن تتسم أنشطة البرنامج بالطلاقة الحركية .
- أن يتيح فرص الاشتراك والممارسة لكل الأطفال .
- أن تتصف أنشطة البرنامج بالتكامل والتتابع والاستمرارية .
- أن تراعي الفروق الفردية لكل طفل .
- أن يراعي التدرج السليم في الحركة .
- تجنب عمل مقارنات بين مستويات الأطفال .
- توافر الأدوات والأجهزة والتأكد من سلامتها.
- التوازن بين العمل و الراحة .

محتوي البرنامج :

تضمن محتوى البرنامج ثلاثة أجزاء هي :

- أ- الجزء التمهيدي: وتتضمن الإحماء على شكل الألعاب الصغيرة (١٠ق) .
- ب- الجزء الرئيسي: ويتضمن التمرينات والأنشطة الحركية (٢٥ق).
- ج- الجزء الختامي: ويحتوى على تمرينات الاسترخاء (٥ق).

- استراتيجيات تنفيذ البرنامج:

- النمذجة.
- التدعيم.
- تجزئة المهارة.
- حل المشكلات.

مدته البرنامج :

بلغ إجمالي تنفيذ البرنامج (٥٤٠) دقيقة لمدة (شهر ونصف) .

أساليب تقويم البرنامج :

- ١- مقياس السلوك النمطي المتكرر - ابراهيم عبد العال (٢٠١٧م) ملحق (١).
- مقياس التفاعل الاجتماعي - السيد الشربيني (٢٠١٣م) ملحق (٢).

خطوات البحث :

التجربة الاستطلاعية :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية في الفترة من ٢٠١٨/٢/٢٣ م إلى ٢٠١٨/٢/٢٨ م بهدف التعرف علي:

- مدي ملائمة الفناء لتنفيذ البرنامج .
 - مدي مناسبة الأدوات والأجهزة المستخدمة في البرنامج .
 - تحديد زمن محتويات الدرس .
 - مدي ملائمة محتويات البرنامج لمستوي الأطفال .
- وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن ملائمة كل من الأدوات والأجهزة ومحتوي البرنامج وصلاحيه فناء المركز ،

كما أسفرت عن تحديد زمن محتوى الدرس (٤٥) دقيقة موزعة كالتالي :

الجزء التمهيدي (١٠) ق . الجزء الرئيسي (٢٥) ق . الجزء الختامي (١٠) ق .

- القياس القبلي :

تم إجراء القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة من يوم ٢٠١٨/٢/٢٩ م إلى يوم

٢٠١٨/٢/٣٠ م في مقياسى السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لاطفال التوحد .

- تنفيذ التجربة :

تم تنفيذ التجربة علي المجموعة التجريبية في المدة من يوم ٢٠١٨/٣/٤ م إلى يوم ٢٠١٨/٤/١٢ م وقد

استغرق زمن التجربة (١٢) أسبوعا ، بواقع (وحدة تدريسية) أسبوعيا،مدة النشاط الواحد(٤٥) دقيقة بذلك يكون اجمالي عدد الأنشطة(١٢) نشاطا لمدة(٩) ساعات .

قامت عينة المجموعة الضابطة بتنفيذ البرنامج التقليدي المتبع مع معلم المركز .

- القياس البعدى :

تم إجراء القياس البعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الفترة من يوم ٢٠١٨/٤/١٣ م إلى

يوم ٢٠١٨/٤/١٤ م وبنفس شروط القياس القبلي .

المعالجات الاحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- الوسيط .
- معامل الالتواء .
- معامل الارتباط بيرسون .
- اختبار مان وتني لدلالة الفروق للعينات المستقلة .

- اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق للعينات المرتبطة.
- نسب التغير.

عرض ومناقشة النتائج:

اولا : عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول :

والذي نص علي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة لمقياسي السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياسات البعدية .

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	القياسات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الرتب السالبة	٥	٥,٠٠	٥,٠٠	*٢,٠٣٢	٥,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	المرتبطة	٥				
	المجموع	٥				
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	*٢,٠٣٢	٥,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٥,٠٠	٥,٠٠		
	المرتبطة	٥				
	المجموع	٥				

*قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٥,٠٥ = ١,٩٦٢

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي دالة في جميع مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي ومتوسطات رتب درجات التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٥,٠٥ وذلك لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٨)

نسب التغير للمجموعة الضابطة في السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	القياس القبلي	القياس البعدي	فرق المتوسطين	نسب التغير
السلوك النمطي	٣٦,٤٥٠	٤٣,٤٥٠	٧,٠٠٠	%١٩,٢٠٤
التفاعل الاجتماعي	٩٤,٢٣٠	٥٧,٥٠٠	٣٦,٧٣٠	%٣٨,٩٧٩

يتضح من الجدول (٨) ان هناك نسب تغير للمجموعة الضابطة في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد حيث بلغت نسب التغير (%١٩,٢٠٤) للسلوك النمطي وبلغ (%٣٨,٩٧٩) للتفاعل الاجتماعي.

ويرجع الباحث تلك النتائج التي تم التوصل إليها وعرضها في الجدول رقم (٧) ، (٨) إلى أن المجموعة الضابطة قد نالت قدرًا من التعليم والتدريب من خلال البرنامج التقليدي المتبع داخل المركز الذي يشمل على بعض الأنشطة الحركية التي ساهمت في خفض السلوك النمطي بشكل ما ، وكذلك تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد ولكن ليست بالقدر الفعال ، لذا ينبغي التأكيد على تعلم المهارات والأنشطة الحركية وخاصة الأساسية منها كالمشي والجرى والركل والرمى باعتبارها حركات أساسية هامة تساعد الطفل التوحدي على التكيف البيئي وتنمية مفهوم الذات لديه .

وتؤكد ذلك **سهير مصطفى المهندس** (١٩٩٠م) على أهمية التربية والأنشطة الحركية ، فأكثر برامج التربية الرياضية تحقيقاً لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل ، حيث أوضح مفكرى التربية الحركية إلى أنه يجب العناية بالمهارات الحركية الأساسية وخصوصاً في المراحل المبكرة لتلاميذ مرحلة الطفولة ، باعتبارها هي الأساس المبكر للخبرة الحركية بكل أنواعها . (٩ : ١٢٢)

ويتفق مع ذلك **محمد السيد خليل** (٢٠٠٣م) على أن التربية الحركية برامج حركية أساسية او استكشاف حركي يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال وطاقتهم نحو الإبداع والابتكار ، فالتربية الحركية هي نظام تروى مبنى بشكل أساسى على الإمكانيات النفسحركية الطبيعية لدى الطفل . (٤ : ١٦)

ثانياً : عرض ومناقشه نتائج الفرض الثاني :

والذي نص علي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية لمقياسي السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياسات البعدية

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	القياسات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الرتب السالبة	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	*٢,٠٣٢	٥,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠		
	المرتبطة	٥				
	المجموع	٥				
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠	*٢,٠٣٢	٥,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠		
	المرتبطة	٥				
	المجموع	٥				

*قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٥,٠٥ = ١,٩٦٢

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي دالة في جميع مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي ومتوسطات رتب درجات التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "Z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ وذلك لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٠)

نسب التغير للمجموعة التجريبية على السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	القياس القبلي	القياس البعدي	فرق المتوسطين	نسب التغير
السلوك النمطي	٣٥,٢٥٠	٥٣,٦٠٠	-١٨,٣٥٠	%٥٢,٠٥٧
التفاعل الاجتماعي	٩٤,٠٠٠	٤٣,٨٠٠	٥,٢٠٠	%٥٣,٤٠٤

يتضح من الجدول (١٠) ان هناك نسب تغير للمجموعة التجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد حيث بلغت نسب التغير (%٥٢,٠٥٧) للسلوك النمطي وبلغ (%٥٣,٤٠٤) للتفاعل الاجتماعي.

ويرجع الباحث تلك النتائج التي تم التوصل إليها وعرضها بالجدول رقم (٩) ، (١٠) إلى أن الأنشطة الحركية لها تأثير فعال على خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد ، حيث تؤدي الأنشطة الحركية إلى تفريغ الطاقة الزائدة لدى الأطفال وتعمل على تركيز الانتباه لديهم وعزل المثيرات الأخرى المشتتة للانتباه والتي تعمل على زيادة تكرار السلوك وخاصة التدريبات التي تؤدي بشكل تدريبي منظم وموجه لأنها تساعد الطفل على القدرة على ضبط سلوكه وعدم الاندفاعية والتسرع والحد من العدوانية لديه فيما بعد وتعمل على خلق روح العمل الجماعي وبالتالي تحسين التفاعل الاجتماعي لديه .

ويؤكد ذلك كلاً من أسامة كامل راتب وأمين الخولي (٢٠٠٥م) على أهمية برامج التربية الحركية وخاصة لمرحلة الطفولة وذلك لاعتبارها معلق بخصائص النمو والتعليم والتي تتركز بشكل أساسي على حركة الطفل ، وذلك لأن الأنشطة الحركية الموجهة والمنظمة وتحت إشراف تروى من أهم وسائل التربية حيث يكون مجالاً خصباً من جانب المدرس لتوجيه الأطفال وإكسابهم المظاهر السلوكية المرغوب فيها وتعلم لسيطرة على حركاتهم والتعاون مع الآخرين . (٥ : ٧٧)

ويتفق مع ذلك محمد حسن علاوى (٢٠٠٢م) فى نظرية التنفيس ، وتعنى تفريغ او أخلاق المشاعر او الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها ، لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس جسمية - وأن الأنشطة الحركية والرياضية التي تتضمن نوع من الاحتكاك البدني يمكن ان تكون بمثابة متنفساً لذلك . (١٧ :

(٨٣

ويعزو الباحث نسب تغير للمجموعة التجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد إلى تأثير وفاعلية البرنامج الذى يتضمن العديد من الأنشطة الحركية المتكاملة والعديد من

الألعاب والتمارين الرياضية التي تعتبر بمثابة تفريغ للطاقة الزائدة لدى أطفال التوحد وفي مقدمتها المعززات وأساليب التوجيه المختلفة التي تتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، حيث ساعد البرنامج أطفال التوحد على تشجيعهم على اللعب التفاعلي وزيادة مهاراتهم الاجتماعية من خلال العديد من الألعاب التمهيدية التي ساعدت على زيادة روح التعاون والعمل مع الآخرين من خلال تدريب الطفل على التفاعل ومتابعة الآخرين والمبادأة والاستجابة للإشارات والتقليد أثناء اللعب حيث تم استخدام العديد من السلوكيات الهامة مثل التعزيز والتكرار والتعلم بالنموذج .

وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من أسامة البطانية وهانى عرنوس (٢٠١٠م)، يو (٢٠١٠) Yoo ، مى أنور (٢٠١١) ، عبد الله الشلوى (٢٠١٢م) ، أحمد عواد (٢٠١٢م) ، اليزابيث (٢٠١٢) Elizabeth ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التواصل الاجتماعي . (١٤) ، (٢٩) ، (٢٠) ، (١٣) ، (٣) ، (٣١) ويؤكد ذلك السيد الشربيني (٢٠١٣م) على مدى أهمية البرامج التدريبية لأطفال التوحد في خفض السلوكيات المتكررة والمقيدة وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم . (٦)

ثالثاً : عرض مناقشه نتائج الفرض الثالث :

والذي نص علي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب للقياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياسي السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية.

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتي	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الضابطة	٥	٣,٤٠	١٧,٠٠	٢,٠٠٠	*٢,٢٠٧	٠,٢٧
	التجريبية	٥	٧,٦٠	٣٨,٠٠			
التفاعل الاجتماعي	الضابطة	٥	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٠٠٠	*٢,٦١٩	٠,٠٠٩
	التجريبية	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠			

*قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦٢

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي حيث كانت قيمة "z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ وذلك لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية .

جدول (١٢)

فروق نسب التغير للمجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي للأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	نسب التغير للمجموعة الضابطة	نسب التغير للمجموعة التجريبية	فروق نسب التغير
السلوك النمطي	%١٩,٢٠٤	%٥٢,٥٧	%٣٢,٨٥٣
التفاعل الاجتماعي	%٣٨,٩٧٩	%٥٣,٤٠٤	%١٤,٤٣٥

يتضح من الجدول (١٢) ان هناك فروق في نسب التغير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد حيث بلغت فروق نسب التغير (٣٢,٨٥٣%) للسلوك النمطي وبلغ (١٤,٤٣٥%) للتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحث هذه النتائج التي تم التوصل إليها بالجدولين (١١) ، (١٢) إلى مدى فاعلية وتأثير برنامج الأنشطة الحركية ، حيث يرى أن العلاج عن طريق اللعب يتيح للطفل التعبير عن الذات، فمن خلال اللعب يعبر الطفل عن اتجاهاته ومشاعره وعن طريق اللعب تخرج هذه المشاعر والاتجاهات على السطح ، مما يتيح للطفل مواجهتها والسيطرة عليها والتخلص منها ، فمن خلال ممارسة الطفل لبعض المهارات والأنشطة الحركية يستطيع ان يميز نفسه تدريجياً عن الوسط المحيط مما يساعد على تدعيم مفهوم الذات لديه ، مما يعمل على إكساب الطفل درجة معقولة من الألفة ببيئتهم مما يشجعه على الاشتراك في المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ويوفر قدراً مناسباً من الحرية لاكتشاف البيئة والتعبير عن النفس ، مما يساعد على تنمية التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي المتكرر .

كما يفسر الباحث نجاح فلسفة البرنامج بما يحتويه من ألعاب صغيرة في الجزء التمهيدي وكذلك العديد من التمرينات الخاصة بالجزء الرئيسي التي تساعد على زيادة التركيز والانتباه والتوازن وكذلك التفاعل مع الزملاء وتمارين تعمل على خفض السلوك النمطي المتكرر لدى الأطفال مما ساعد على تهذيب سلوك الأطفال وتنمية الثقة بالنفس وشعورهم بأهمية البرنامج التدريبي وما يتضمنه من ألعاب وأنشطة محببة لديهم .

كما ان التعزيز والتدعيم الإيجابي المطبق مع الأطفال عند تنفيذ الألعاب والأنشطة الحركية ساهم في استمرارية الاستجابة وزيادة حجم أثر البرنامج وهذا يتفق مع نظرة المدرسة السلوكية التي تعتبر التعزيز من شأنه أن يجعل السلوك مرغوباً فيه ويميل إلى الظهور في المستقبل .

ويؤكد ذلك **أحمد عواد (٢٠١٢م)** على مدى تأثير برنامج مقترح لأطفال التوحد على نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى البرنامج التدريبي المقترح . (٣)

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من كوني ونج (٢٠٠٦) Connie, Wpng ، إيفانا ودايميلي جونز (٢٠١٣) Ivana & Jones Emily ، ومى أنور (٢٠١١م) ، على مدى إسهام البرامج التدريبية في خفض السلوك النمطي وتحسين التواصل لدى أطفال التوحد .

(٣٠) ، (٢٨) ، (٢٠)

وتؤكد ذلك نادية صالح البلوى (٢٠١٠) أن الأنشطة الفنية والاجتماعية والحركية تعمل على تحسين المهارات الاجتماعية والتخلص من السلوكيات غير المقبولة لدى أطفال التوحد أى تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد . (٢٢ : ٣٥)
الاستخلاصات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستخلاصات التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمقياس السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية لقياس السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي .
- وجود فروق نسب تغير في المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض السلوك النمطي المتكرر وزيادة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد .

التوصيات :

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يمكن الاستفادة منها في رعاية الطفل التوحدي وتحسين مستواه وهي :
- الاهتمام بتقديم برامج الأنشطة الحركية لأطفال التوحد لما له أثر فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي المتكرر لديهم مع مراعاة ان تكون الأنشطة الحركية ملائمة لقدرات وعمر الطفل التوحدي ومن المتوفرة في البيئة المحيطة والمحبة لهم .
 - ان تهتم مراكز ومؤسسات التربية الخاصة المعنية بأطفال التوحد بتوفير الأنشطة الحركية التي يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم ، وخفض السلوكيات غير المرغوبة لديهم .
 - أن تهتم أسرة الطفل التوحدي بضرورة توفير الأنشطة الحركية في المنزل وإتاحة الفرصة للطفل باستخدامها بهدف ضبط سلوكه وتنمية مهاراته الاجتماعية باللعب مع أخواته .
 - دمج الأطفال التوحديين في المجتمع من خلال الرحلات والمعسكرات والزيارات المدرسية .

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للحكم على فعالية برامج الأنشطة الحركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى طفل التوحد .

- المراجع :

- ١- إبراهيم الزريقات (٢٠١١) : تعديل سلوك الأطفال والمراهقين ، المفاهيم والتطبيقات ، دار الفكر ، عمان .
- ٢- إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٤م) : الطفل التوحدي "تشخيصه وعلاجه" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣- أحمد احمد فؤاد (٢٠١٢م) : فاعلية العلاج بالفن فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد ، مجلة مركز الإرشاد النفسى ، العدد ٣٠ ، جامعة عين شمس .
- ٤- أسامة البطانية وهانى عرنوس (٢٠١٠م) : التعرف على أثر برنامج لتعديل السلوك فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٢ ، العدد ٣ .
- ٥- أسامة راتب ، أمين أنور الخولى (٢٠٠٥) : النمو الحركى "مدخل للنمو الحركى المتكامل للطفل والمراهق" ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ٦- السيد كامل الشربيني (٢٠١٣م) : فعالية فنيتى التعزيز التفاضلى للسلوك الآخر ومقاطعة الاستجابة وإعادة توجيهها فى خفض حدة بعض السلوكيات التكرارية والمقيدة وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين، مجلة التربية الخاصة ، العدد ٥ ، كلية علوم الإعاقة ، جامعة الزقازيق .
- ٧- أمين أنور الخولى (١٩٩٠م) : أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ٨- جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧م) : مقدمة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان الأردن .
- ٩- سهير مصطفى المهندس (١٩٩٠م) : تأثير برنامج تربية حركية على الرضا الحركى وبعض مكونات الأداء الحركى لدى التلاميذ والتلميذات ضعاف السمع ، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول، جامعة الزقازيق ، (٢١-٣٢) مارس.
- ١٠- عادل عبد الله (٢٠٠٨م) : العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين ، أسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة .
- ١١- عفاف عبد الكريم حسن (١٩٩٥م) : البرامج الحركية والتدريس للصغار ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- ١٢- عمر الخطاب خليل (٢٠٠١م) : الأساليب العلاجية الفعالة فى التوحد ، مجلة معوقات الطفولة، مركز معوقات الطفولة ، العدد ٩ ، جامعة الأزهر .
- ١٣- عبد الله الشلوى (٢٠١٢م) : فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- ١٤- فريدة إبراهيم عثمان (٢٠٠٥م) : التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية ، ط٢ ، دار القلم ، الكويت .
- ١٥- ليلي عبد العزيز زهران (٢٠٠٩) : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج فى التربية الرياضية، دار زهران ، القاهرة .
- ١٦- محمد السيد خليل (٢٠٠٣) : التربية الحركية النظرية والتطبيق ، ط٣ ، مطبعة الأمل للأوفست ، المنصورة .
- ١٧- محمد حسن علاوى (٢٠٠٢م) : علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ١٨- محمد خطاب (٢٠٠٥م) : الطفل التوحدى ، دار الثقافة ، ط١ ، عمان ، الأردن .
- ١٩- مراد عيسى (٢٠١٤م) : التعليم العلاجى للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، دليل عمل للمعلمين والمربين ، دار الفكر ، عمان .
- ٢٠- مى خليفة (٢٠١١م) : فاعلية برنامج قائم على الفن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كفر الشيخ .
- ٢١- نادية أبو السعود (٢٠٠٩) : الطفل التوحدى فى الأسرة ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٢٢- نادية صالح البلوى (٢٠١٠م) : فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى وخفض السلوك النمطى لدى أطفال التوحد فى الأردن، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الأردن .
- ٢٣- وفاء الشامى (٢٠٠٤م) : علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية ، مركز جدة للتوحد ، الرياض .
- ٢٤- وفاء الشامى (٢٠٠٤) : سمات التوحد ، الجمعية الخيرية النسوية ، مركز جدة للتوحد .
- ٢٥- Azzopardi, Elizabeth (٢٠١٢) : The Effect of Music on Joint Visual Attention Behaviors in Children with Autism, M.S., The William Paterson University of New Jersey.
- ٢٦- Bellimi, S., Peter, J., Bennett, L., & Hopt, A. (٢٠٠٧) : A Met Analysis of School – Based Social Skills Interventions for Children with Autism Spectrum Disorders, Remedial and Special Education, ٢٨, ١٥٢-١٦٢.

- ٢٧- Connie Shu – Ya Wong (٢٠٠٦): "Play and Joint Attention of children with Autism in The Preschool Classroom" PhD., The University of California, Los Angeles.
- ٢٨- Gabriels, R., Cuccaro, M., Hill, D., Ivers, B., & Goldson, E. (٢٠٠٥) : Repetitive Behaviors in autism: Relationships with Associated Clinical Features, Research in Development Disabilities, ٢٦ (٢), ١٦٩.
- ٢٩- Krstovska – Guerrero, Ivana, Jones, Emily, A. (٢٠١٣): Joint Attention in Autism Teaching smiling Coordinated with Goze to Respond to Joint Attention Bids, Research in autism Spectrum Disorders, Vo. ٧(١), Jan-Mars, pp. ٩٣-١٠٨.
- ٣٠- Naber, Fabicnnc, Bakcrmans, Krancnburg, Iizendoom Morinuse, Dietz, Claudinc, E., Swinkcls, Sophic Buitelaor, Jan and Engeland Herman (٢٠٠٨) : Joint Attention Development in Toddlers with Autism, European child & Adolescent Psychiatry, ١٧ (٣), p.p. ١٤٣-١٥٢.
- ٣١- Yoo, G. (٢٠١٠): The Effect of Musical Attention Cues on The Frequency and Accuracy of Joint Attention Behaviors of children with Autism M.M.E., University of Kansas, United States.